السلطات الشرعيـة اللبنانية تسعى لبسط هيمنتها على المناطق اللبنانية التي بحوزتها، وبينها منـطقـة المجزرة. وكانت هذه العملية تجري بموافقة فلسطينية ظاهرة، وبتأييد شبه كامل من الأطراف اللبنـانية المتعددة. ومن هنا يمكن احتساب تحقيق الرغبة الاسرائيلية في إعاقة هذه العمليـة بين أهـداف المجزرة، إذ أن من شأن مجزرة كهذه تغتال آلاف الضحايا، ويظهر أن مرتكبيها لبنانيون، أن تقلل من ثقة الجميع داخل لبنان وخارجه بقدرة السلطات الشرعية على توفير الأمن وحماية أرواح مواطنيها واللاجئين الذين يستضيفهم وطنها والذين تعهدت في المفاوضات الدوليـة بأن تحميهم. ومع أن حكمة القيادة الفلسطينية قد حملتها على أن تركز هجومها على الجانب الاسرائيلي في تحديد المسؤولية عن المجزرة، فلا يشك أحد في أن مخاطر مجازر أخرى تعجز السلطات عن منعها، قائمة في أذهان كل من يعنيهم الأمر داخل لبنان وخارجه، ولها تأثيرها في صياغة مواقفهم الفعلية إزاء كافة القضايا المطروحة أمام هذا البلد المنكوب.

وبين الأهداف دون شك حاجة اسرائيل للتدليل على حقيقة مصداقية الوعود والايحاءات التي تصـدرهـا الادارة الأمـيركيـة لطمأنة اصدقائها العرب. وكأنما أرادت اسرائيل أن تقول بالصـوت العـريض: إننـا قادرون على إرغـام الولايات المتحدة حتى على ابتلاع مجزرة كهذه فمصالحها عندنا، وما تطلقه من إيحاءات لصالحكم ليست سوى ذر للرماد في العيون.

وهناك بالطبع الأهداف الاسرائيلية الأخرى المعروفة: تأجيج الأزمات الداخلية في لبنان، واستكمال الضربة التي وجهتها الحرب للوجود الفلسطيني فيه، وصرف الانتباه عن ازمة المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، وتأليب الجمهور الفلسطيني المروّع ضد قيادته بذريعة أنها غادرت لبنان وتركته بغير حماية كافية.

ولعـل ما فاجأ حكام اسرائيل بعد جريمتهم هذه، هو بالذات رد الفعل الفلسطيني، فقد اتضح لها أن أوقات الفزع الجماعي ازاء الهول، كما حدث بعد مجزرة دير ياسين عام ١٩٤٨ والتي نفذها حكام اسرائيل الحاليون أنفسهم، لم تتكرر. ولم يته الجمهور الفلسطيني في تصويب حقده ضد عدوه الرئيسي: اسرائيل، كما أنه لم يفزع بل أن المخيمين اللذين دمرت حرب الأشهر الثلاثة منشآتهما، وإنصب عليهما قصف اسرائيل المدفعي والجوي طيلة هذه الشهور، ثم تعرضا للمجزرة المريعة، لم يلبثا أن استعادا حيويتهما، وبقي سكانهما في بيروت يصلحون ما أفسدته جرائم الصهيـونيـة، ويتسلحـون بالقـدرة الهائلة على الاحتمال، ويمارسون الحياة، ويعززون الأساس النفسي والاجتماعي للصمود الطويل.

---

(١) **السفير**، ١٩٨٢/١٠/٢٥.
(٢) **الكفاح العربي**، ١٩٨٢/١٠/١٠.
(٣) شفيق الوزان في تعليقه على المجزرة، **اللواء**، ١٩٨٢/٩/٢٠.
(٤) بيـان الحـزب التقـدمي الاشتـراكي، **الأحرار** اللبنانية، ١٩٨٢/٩/٢٢.
(٥) بيان المجلس الاسلامي، **النهار**، ١٩٨٢/٩/٢٠.
(٦) شفيق الوزان في تعليقه غلى المجزرة، **السفير**، ١٩٨٢/٩/٢٠.
(٧) **الكفاح العربي**، ١٩٨٢/١٠/١٠.
(٨) شفيق الوزان في تعليقه على المجزرة، **السفير** ١٩٨٢/٩/٢٠.
(٩) **النهار**، ١٩٨٢/١٠/٣٠.
(١٠) **السفير**، ١٩٨٢/٩/٢٤.
(١١) **الكفاح العربي**، ١٩٨٢/١٠/١٠.
(١٢) **هآرتس**، ١٩٨٢/٩/٢٠.
(١٣) **دافار**، ١٩٨٢/١١/٩.
(١٤) **هآرتس**، ١٩٨٢/٩/٢٠.
(١٥) **المصدر نفسه**، ١٩٨٢/٩/٢٤.
(١٦) **معاريف**، ١٩٨٢/٩/٢٠.
(١٧) **هآرتس**، ١٩٨٢/٩/٢٤.
(١٨) من شهـادة شارون أمـام لجنـة التحقيق